

رسالة ملكية الى رئيس الحكومة الهندية

الحمد لله وحده   ولا يدوم الا ملكه

من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية

الى صاحب السعادة السيد راجيف غاندي

رئيس الحكومة الهندية

تحية طيبة مقرونة بما نكنه من المودة والتقدير

جناب الرئيس والصديق العزيز

يسعدنا سعادة بالغة ان يحل بين ظهرانيكم خديمنا ورئيس مجلس النواب ببلادنا ووزيرنا الاول السابق السيد احمد عصمان، الذي نوفده اليكم ليرفع لسيادتكم ــ باسمنا ونيابة عن حكومتنا وشعبنا ــ أصدق آيات التهاني والتبريك بمناسبة نجاح حزب المؤتمر في الانتخابات التي عرفتها بلادكم مؤخراً، وتسلمكم مقعد الرئاسة الذي وصلتم اليه عن جدارة واستحقاق.

وإذا كانت الظروف الدولية الراهنة تشكل بالنسبة لمن تناط بهم المسؤولية الاولى في بلدانهم تحدياً صارماً وصارخاً، فاننا على يقين من ان النجاح سيحالفكم في كل اعمالكم وخطواتكم، تحقيقا للمبادىء السامية التي دعا اليها جدكم ووالدتكم العظيمان اللذان أرسيا المعالم البارزة التي أضاءت مسالك المسار الديمقراطي وأثرت معطياته في ساحة الانجاز، ليس على صعيد القطر الهندي الصديق فحسب، بل وعلى صعيد الدول السائرة في طريق النمو، وهي المبادىء التي كانت تتسلح بمنهجية وفلسفة ملكتا على الدوام ارادة التلاحم والانسجام باعتبارهما صمام الامان للحفاظ على المميزات والخصائص الحضارية التي يتميز بها العالم الثالث.

كما ان عملهما بالنسبة لوحدة شبه القارة الهندية وبالنسبة لسعادة ورفاهية الشعب الهندي الذي ابتدعاه بنبوغهما الفذ، رسَّخ دفق المشاعر الوطنية الصادقة محليا، وانعكس انعكاسا وضاء على سمعة جمهورية الهند، بما أضفته من خلاصات وهاجة مستمدة من جذورها التاريخية العريقة، وبما قدمته للتراث الانساني من قواعد اخلاقية كان لها تأثيرها وفاعليتها بين القيم السياسية في عالم النور.

وأملنا وطيد في ان تتمكنوا، تحف بكم قلوب الملايين من أبناء الهند وتلتف حولكم القوى الحية في البلاد، من الاستمرار في مواصلة الدور الطلائعي للهند، ذلك الدَّور الذي اتسم على الدوام باعطاء الدعم غير المحدود لقضايا الانسان في الشرق والغرب، وبالتعاطف مع الشعوب المناضلة من أجل حقها في الحياة العزيزة الكريمة، وهو ما يماثل ــ في الجملة والتفصيل ــ التعبير الاصدق والاعمق للسياسة التي انتهجتها المملكة المغربية في عهد والدنا محمد الخامس وتنتهجها في عهدنا نحن.

فمن حق جمهورية الهند ومن حق المملكة المغربية ان تتباهيا وتعتزا بأنهما كانتا من بين الدول المؤسسة لمجموعة عدم الانحياز.



وسينتهز السيد احمد عصمان تشرفه بنقاء سيادتكم، ليوافيكم بسائر البيانات المتصلة بالحالة في منطقة شمال غربي افريقيا وليطلعكم على آخر التطورات التي جدّت في هذا الخصوص.

ويشرفنا بهذه المناسبة، ان نوجه لسيادتكم الدعوة للقيام بزيارة المملكة المغربية زيارة رسمية في الوقت الذي تجدونه مناسباً، وذلك توطيدا لأواصر الود والصداقة والمحبة القائمة بين بلدينا، ورغبة من الشعب المغربي في التعبير لشخصكم الكريم عن الترابط الوشيج والمتين الذي يجمعه بالشعب الهندي الصديق.

وتفضلوا — سيادة الرئيس — بقبول فائق احترامنا.

وحرر بالقصر الملكي بمراكش يوم الاحد 17 جمادى الثانية عام 1405 هـ موافق 10 مارس سنة 1985 م.

صديقكم

الحسن الثاني